

تاج العروس من جواهر القاموس

الإيفاد : الإسراعُ وهو في شعر ابنِ أحمَرَ من المجاز : الإيفاد : الإرتفاعُ يقال : أَوْفَدَ الشيءُ إذا ارتَفَعَ كما في الأساس وفي اللسانِ أَوْفَدَ الشيءَ : رَفَعَهُ وَأَوْفَدَ هو : ارتفع . والوَفْدُ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ بالحاءِ المهملة وسُكونِ الموحدة من الرَّمْلِ المُشْرِفِ هكذا في نُسُختنا ومثله في اللسان وفي بعض النسخ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ ومن الرَّمْلِ : المُشْرِفِ . من المجاز المُسْتَوْفِدُ : المُسْتَوْفِدُ : يُقَالُ : فُلَانٌ مُسْتَوْفِدٌ فِي قِعْدَتِهِ أَي مُنْتَصِبٌ غَيْرٌ مُطْمَئِنٌّ كَمُسْتَوْفِرٍ فِي الأَسَاسِ : اسْتَوْفَدَ فِي قِعْدَتِهِ : ارْتَفَعَ وَانْتَصَبَ وَأَيُّتُهُ مُسْتَوْفِدًا . وَبَنُو وَفْدَانَ بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ أَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمٌ سَكُّ ... مِثْلُ الذِّعَامِ وَالذِّعَامُ صُكُّ^١
وَالأَوْفَادُ : قَوْمٌ . يُقَالُ هُمِ عَلَى أَوْفَادٍ أَي عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا أَي
أَقْلَقْنَا كَأَوْفَارٍ . وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : هُوَ كَثِيرُ الوِفَادِ عَلَى المُلُوكِ . وَمَا
أَوْفَدَكَ عَلَيْنَا وَاسْتَوْفَدَنِي وَتَوَافَدْنَا عَلَيْهِ . وَمِنَ المَجَازِ : الحَاجُّ^٢
وَفْدٌ . وَبَيْنَنَا أَنَا فِي ضَيْقٍ إِذْ أَوْفَدَنَا عِلِّيٌّ بِرَجُلٍ فَأَخْرَجَنِي
مِنْهُ . بِمَعْنَى جَاءَنِي بِهِ . وَرَكَبٌ مُؤَفِدٌ : مُرْتَفِعٌ وَكَذَا سَنَامٌ مُؤَفِدٌ .
وَتَوَفَّدتِ الإِبِلُ وَالطَّيْرُ : تَسَابَقَتِ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَعِبَارَةُ الأَسَاسِ :
تَوَفَّدتِ الأَوْعَالُ فَوْقَ الحَبْلِ : أَشْرَفَتِ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَشَوَّفَتِ . وَكُلُّ^٣
ذَلِكَ مَجَازٌ . وَالأَوْفَادُ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ أَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
فَلَا وَ كُنْتُمْ مِنْنَا أَخَذْتُمْ بِأَخْذِنَا ... وَلَكِنَّمَا الأَوْفَادُ أَسْفَلُ
سَافِلٍ وَوَأَفِدُ بْنُ سَلَامَةَ رَوَى حَدِيثَهُ ضَمْرَةً بِنِ رَيْعَةَ . وَوَأَفِدُ بْنُ
مُوسَى الذَّارِعِ يُقَالُ فِيهِ بِالْقَافِ أَيْضًا . وَأَبُو وَفْدٍ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ
نَافِعِ الضَّبِّيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ وَفِدٍ وَأَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَفِدٍ
اللَّخْمِيُّ قَاضِي قُرْطَبَةَ وَأَبُو المُرْجِّسِ سَالِمُ بْنُ ثَمَالِ بْنِ عَفَّانَ بْنِ
وَفِدٍ كَذَا فِي التَّبصِيرِ لِلحَافِظِ . تَكْمِيلٌ : قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الوَفْدِ فِي الحَدِيثِ وَهُم
القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ البِلَادَ وَاحِدُهُمْ وَفِدٌ وَكَذَلِكَ يَقْصِدُونَ
الأَمْراءَ لِزِيَارَةِ وَاسْتِزْرَافِهِ وَانْتِجَاعِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ وَفِدٌ ثَلَاثَةٌ^٤
وَفِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ إِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَفِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ أَجْرِي وَ

الْوَفْدَ بِنُحْوٍ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ . وَقَالَ الذَّوَوِيُّ : الْوَفْدُ : جَمَاعَةٌ مُخْتَارَةٌ لِلتَّقَدُّمِ فِي لِقَاءِ الْعُظَمَاءِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا " قِيلَ الْوَفْدُ : الرَّكْبَانُ الْمُكَرَّمُونَ . وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ وَمِنْهُ أُخِذَ أَحَدُ الْجَلَالِيِّينَ أَنَّ الْوَفْدَ الْقَادِمُونَ رُكْبَانًا . وَفِي الْعَيْنَايَةِ لِلخَفَّاجِيِّ أَنَّ أَصْلَ الْوَفْدِ الْقُدُومُ عَلَى الْعُظَمَاءِ لِلْعَطَايَا وَالاسْتِيفَادِ . وَفِي شَرْحِهِ لِلشَّافِعِيِّ أُنْزِلَتْ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ : أَصْلُ مَعْنَى الْوَفْدِ الْإِشْرَافُ . هَذِهِ أَقْوَالُهُمْ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ كغَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ أَنَّ الْوَفْدَ وَالْوَفُودَ هُمُ الْقَوْمُ الْقَادِمُونَ مُطْلَقًا مُشَاهَةً أَوْ رُكْبَانًا مُخْتَارِينَ لِلِقَاءِ الْعُظَمَاءِ أَوَّلًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ إِنَّ كَلَامَ الذَّوَوِيِّ وَغَيْرِهِ اسْتِعْمَالٌ عُرفِيٌّ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ وَغَيْرِهِ اسْتِعْمَالٌ لُغَوِيٌّ وَأَنَا أَعْلَمُ .

و ق د